احذ الشيخ صلاح الدين فقال

سهام لحظك اصمت • قلبي ولم تترفق
ما يفتح الجفن الا • ورهن قلبي يغلق

قلت اوردت هنا نبذة مما جناه الشيخ صلاح الدين من حدايق الروض النباتي ومقابلة الشيخ جمال الدين له على ما جناه فان نسبني احد في تحمد راجعته الى النقل وان وافق العقل الوتيتين فقد اكتفى بشاهد العقل والا فالا قسما الصفديه بالنسبة الى القطر النباتي بحمها الاذواق وها انا قد ابرزت ثمرات الروحتين من هذه الاوراق والشيخ صلاح الدين ممن وقف على باب الشيخ جمال الدين طالب الاجازة واطال وقوفه على ذلك الباب العالي الى ان حصل له الفتوح وجازه وها انا اذكر سوال هذا السايل الذي ود نيل العطا ان يدفع بالتي هي احسن واشرح كرم المسئول الذي نثر على سايله الدر جزافا فاعلها بان عطا الكريم لا يوزن فسوال الاجازة من لفظ الشيخ صلاح الدين قوله الحمد لله على انعامه المسؤل من احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامه رحلة اهل الادب قبيلة ذوي التحصيل له في التحصيل والرتب الذي تبيت شوارد المعاني صرعى بحوله للطافة تخيله وتمشي الالفاظ طوع تحوله في التركيب وتحويله فاسمى وله النسب الذي يضحك من الغنا في وقته ويقيم صريع الغواني الى بغيه بعد بغيته والغزل الذي يتيمه الوليد ويسترق الحرمي العبيد والتشبيه الذي عليه ابن المعتز لها نصب الهلال لجا يحيد النجوم

ولو

ولو تعاطاه حينيذ جرح لقيل له المرشع الكر غلبت الروم والمديح الذي لو بلغ زهيرا لقال ما انا في هذه الحدايق ولو اتصل نباه بالمتنبي لاشتغل عن ذكر العذيب وبارق والربا الذي نقص عنده ابو تمام بعدان نصب له لوا الرثى والفخر وقال هذه عذوبة الزلال لا ما يجز الخنسا على صخر والترسل الذي سقا الفاضل كاس الحتوف لما شبه العمود بالكمايم والسيوف وادخلته حين صحبت له العثرة في الخيل والجبال بين المراقب والمراقد واحطات معه في المرابع والمساجد بين الانوا والانوار والكتابة التي تغدو ابها وكانها رياض بجبوم او سما بالنجوم مقرم ان استرمن ان يكون في الارض رياضها مزهرم

ادب على الحصري يعلق تاجه • وله ابن بسام بكا الوانا
وترسل سبحان من قد زاده • منه واعطى الفاضل النقصانا
وكتابة لعلوه في وضعها • ليبى ابن مقلة عند ها انسانا
فلكم اخا فضل رات عيناه في الـ • اوراق لابن نباتة بستانا

جمال الدين ابي عبد الله محمد ابن الشيخ الحافظ شمس الدين محمد ابن نباته جمع الله به اشتات اهل الادب في دوحة هذه الدوله ولم به شعث ابنايه الذين لا سون لهم ولا صوله واقام به عماد ابيات الشعر التي لولاه ما عرفت دارمية من اطلال خوله اجازة كانت لها هذه الحروف فسح الله في مدته من رواية المصنفات في الاحاديث النبويه والتاليفات الادبيه على اختلاف اوضاعها وتباين لغاتها وانواعها بحسب ما يودي ذلك اليه واتصل به من سماع او اجازة او وصية او وجادة

Copyright © King Saud University